@ 245 @ ا تقل انجاص ، أو لغية ا ه . والإجانة . واحدة الأجاجين . قال في التصريح : وهي بفتح الهمزة وكسرها . قال صاحب الفصيح : قصربة يعجن فيها ويغسل فيها . ويقال : إنجانة كما يقال إنجاصة ، وهي لغة يمانية فيهما أنكرها الأكثرون ا ه . فهذا وجهان في توجيه قراءة ابن عامر وشعبة ، وعليهما فلفظة (المؤمنين) مفعول به ل (ننجي) . .

ومن أجوبة العلماء عن قراءة ابن عامر وشعبة : أن (نجى) على قراءتهما فعل ماض مبني للمفعول ، والنائب عن الفاعل ضمير المصدر ، أي نجى هو أي الإنجاء ، وعلى هذا الوجه فالآية كقراءة من قرأ { لِيَجْزِىَ قَوْماً } ، ببناء (يجزي) للمفعول والنائب ضمير المصدر ، أي ليجزي هو أي الجزاء ونيابة المصدر عن الفاعل في حال كون الفعل متعدياً للمفعول ترد بقلة ، كما أشار له في الخلاصة بقوله : لِيَجْزِىَ قَوْماً } ، ببناء (يجزي) للمفعول والنائب ضمير المصدر ، أي ليجزي هو أي الجزاء ونيابة المصدر عن الفاعل في حال كون الفعل متعدياً للمفعول ترد بقلة ، كما أشار له في الخلاصة بقوله : % (وقابل من ظرف أو من مصدر % أو حرف جر بنيابة حرى) % % (ولا ينوب بعض هذا إن وجد % في اللفظ مفعول به وقد يرد) % .

ومحل الشاهد منه قوله : (وقد يرد) وممن قال بجوار ذلك الأخفش والكوفيون وأبو عبيد . ومن أمثلة ذلك في كلام العرب قول جرير يهجو أم الفرزدق : ومحل الشاهد منه قوله : (وقد يرد) وممن قال بجوار ذلك الأخفش والكوفيون وأبو عبيد . ومن أمثلة ذلك في كلام العرب قول جرير يهجو أم الفرزدق : % (ولو ولدت قفيرة جرو كلب % لسب بذلك الجرو الكلابا) % .

يعني لسب هو أي السب . وقول الراجز : يعني لسب هو أي السب . وقول الراجز : % (لم يعن بالعلياء إلا سيدا % ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى) % .

وأما إسكان ياء (نجي) على هذا القول فهو على لغة من يقول من العرب : رضي ، وبقي بإسكان الياء تخفيفاً . ومنه قراءة الحسن { وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ الرِّبَواْ۟ } بإسكان ياء (بقي) ومن شواهد تلك اللغة قول الشاعر : وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ الرِّبَواْ۟ } بإسكان ياء (بقي) ومن شواهد تلك اللغة قول الشاعر : % (خمر الشيب لمنى تخميرا % وحدا بي إلى القبور البعيرا) % % (ليت شعري إذ القيامة قامت % ودعى بالحساب أين المصيرا) % .

وأما الجواب عن قراءة الجمهور فالظاهر فيه أن الصحابة حذفوا النون في المصاحف لتمكن موافقة قراءة ابن عامر وشعبة للمصاحف لخفائها ، أما قراءة الجمهور فوجهها ظاهر ولا

إشكال فيها ، فغاية الأمر أنهم حذفوا حرفاً من الكلمة لمصلحة مع تواتر الرواية لفظاً بذكر الحرف المحذوف والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { إِنَّ هَاذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَاْ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ وَتَقَطَّعُوا